ترجمـــة لوحـــات راس شمـــرا

(بتصرف)

الصـــراع بين بـعـــل ويـــــم

اللوحـــــة الثالثـــــة

والتقى بعل بيم ونهر
حاسرا أعزل تعميه سورة
فاستهان المجمع القدس قدره
وانبرى كوثر يزرف اثره
خافق الصدر يناديه جهرا
"بعل ما أبغي لغيرك نصرا
في هراوتين قد صغت فني
فيهما المجد، وهاك مجني
خصمك الجبار، أقتله ثن
هو ذا يابعل يبغيك شرا

كالنسر بين أصابعه
رقصت هراوة عشتر
وانهال يضربه بها
"هذا جزاء المفتري"

أزرى به يم الجلود
أوصاله لم تهن
هذا وكوثر في هتاف
"بعل، يابعل اصمد
يم ونهر اطرد
اقتل عدو اللدد
تحظى بملك أبدي

لكنما النصال
حالت الى حطام
وبعل في صدام
فأمهل القتال
كوثر يصوغ هراوتين
يبريهما، يعطيهما اسمين
"هذان أروع فني
هدية لك مني"
واستؤنف القتال

انتضى بعل سلاحه
موغر القلب
يمعن الخفق سخينا
دارع الجنب
كالنسر بين أصابعه
رقصت هراوة بعل

وانهال يضربه بها
فانهار يم ما يعي
ببنائه المتصدع
وانكب عشتر فوقه
ما ينثني لتضرع
بعل نوى أن يسحقه
لكن عشتارت تصيح
"اياك، يابعل اخجل
ياراكب السحب اخجل!!
الحلم، يا بعل القوي
هو ذا أسيرك فارعوي.

يسرى الأيوبي
1950

لوحات راس شمرا ترجمة يسرى الأيوبي